مجلة الزيتونة

فصلية محكمة

تصدر عن كلية الزيتونة للعلوم والتنمية

وحدة البحث العلمي بالكلية– فلسطين

العدد ٢: فصل ثاني –٢٠١٠/٢٠١١

يوليو – ٢٠١١

مدى مساهمة المقررات التربوية في تنمية الكفايات المهنية للطلبة المعلمين في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة

د. حازم عيسى[١] د. عبد الهادي مصالحة

الخلاصة:

جاءت هذه الدراسة للكشف عن مدى نجاح برامج قسم المناهج وطرق التدريس بكليات التربية في تنمية الكفايات المهنية للطالب/المعلم وفق المعايير المقترحة ؛ تقدم الدراسة إجابات للأسئلة التالية:

١. ما الكفايات المهنية اللازمة للطلبة المعلمين الملتحقين بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية؟؛

٢. ما مدى تحقيق المقررات للكفايات المهنية اللازمة للطالب المعلم من وجهة نظر الطلبة المعلمين؟،

٣. هل تختلف استجابات الطلبة المعلمين لمدى تحقيق مقررات كليات التربية للكفايات المهنية تبعاً لمتغيرات الجنس، و التخصص، و الجامعة؟

ولتحقيق ذلك استخدام الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أغراض الدراسة. و تم توظيف استبانة تعتمد على قائمة الكفايات التي خرجت من الدراسة، وقد بلغت عينة الدراسة ٣٥٠ من الطلبة المعلمين من الجامعات الثلاثة الرئيسة، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: تم تجهيز قائمة كفايات مكونة من ثمان مجالات أساسية تشتمل على و(٧١) معياراً فرعياً، استخدمت فيما بعد لبناء أداة الدراسة، و قد تبين –من خلال التطبيق– أن مقررات قسم المناهج وطرائق التدريس لا ترتقي بالطالب المعلم لتحقيق الكفايات اللازمة لعملية التدريس الفاعل، و أن هناك فروق لصالح الذكور في امتلاك الكفايات اللازمة، وأن مقررات الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر أكثر فاعلية في تحقيق الكفايات مقارنة من مقررات جامعة الأقصى، وكان طلاب تخصص الرياضيات الأقل امتلاكا للكفايات المطلوبة حسب المعايير مقارنة بباقي التخصصات.

[١] محاضر غير متفرغ – قسم المناهج وطرق التدريس – جامعة الازهر – غزة

The extend of success of study plans in the Faculties of Education in Gaza in developing the educational competences according to quality standards.

Dr. Hazem Essa & Abdel-Hady Masaleha

The study aims at finding to what extend the study plans in the Faculties of Education (FE) in Gaza universities have succeeded in developing teachers competencies according to quality standards. The main questions of the study are:
1- What are the main competencies which are necessary to the student-teacher according to quality standards in Palestine?
2- How far do the educational courses at Faculties of Education help in achieving the required competences from the student-teacher's point of view ?
3- Do the responses of the students-teachers differ in identifying the competences according to: Gender , number of studied courses, and the university?

The Analytical and Descriptive approach has been used in the study. The study found eight main competencies which, are necessary for effective teaching in the light of quality standards. The main eight competencies, which include (71) items (sub-standards), were used to build a questionnaire addressed to the teachers. The results showed that the courses, which are included in the study plans in the three universities, do not give the necessary competencies/skills, which needed to the teachers. The level of the gained competencies was under the desired level. The weakness points in the study plans are the same in all disciplines, but Math- students' competencies were the worst. The results showed that the courses of the Islamic and Al-Azhar Universities are better than Al-Aqsa University.

المقدمة:

إن الأمم العارفة هي الأمم القوية التي ترى أن القطاع التربوي برمته يشكل أحد الأعمدة الأساسية في تطوير المجتمع، وفي الوقت نفسه أصبح من الضروري تطويره بما يكفل المشاركة الإيجابية والفعالة للقطاع في تنمية المجتمع، وحتى يصبح التعليم من أهم أدوات تنمية الطاقات البشرية لا بد وأن يكون على مستوى حاجات الأفراد ومطالب المجتمع واتجاهات العصر الذي يوجد فيه. وتشهد الساحة التربوية حركة إصلاح واسعة في معظم دول العالم وحظيت الجودة الشاملة بجانب كبير من هذا الاهتمام إلى الحد الذي جعل المفكرين يطلقون على هذا العصر عصر الجودة باعتبارها إحدى الركائز الأساسية لنموذج الإدارة الجديدة الذي تولد لمسايرة المتغيرات الدولية والمحلية، ومحاولة التكيف معها فأصبح المجتمع العالمي ينظر إلى الجودة الشاملة والإصلاح التربوي باعتبارهما وجهين لعملة واحدة، بحيث يمكن القول أن الجودة الشاملة هي التحدي الحقيقي الذي ستواجهه الأمم في العقود القادمة (احمد، ٢٠٠٣: ٩).

وتعد المرتكزات الأساسية لإدارة الجودة الشاملة ذات أهمية كبيرة في إطار التطبيق العملي لها في مختلف المؤسسات الإنسانية العاملة؛ إذ إن هذه المرتكزات من شانها أن تشير إلى الحقائق الأساسية التي ينبغي أن يرتكن إليها عند الشروع باستخدام هذا الأسلوب تطبيقيا في مختلف المنظمات، إذ يشير إلى البناءات الفكرية الفلسفية التي يستند إليها الجانب العملي في التطبيق وقد تباينت آراء المفكرين والأكاديميين في شأن تحديد أولويات وأهمية هذه المرتكزات من باحث لآخر إلا أنها من حيث المنطلق الفكري لا زالت تشكل المنعطف الحاسم في إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة، وتتمثل هذه المنطلقات الفكرية بالتركيز على العميل، وإدارة القوى البشرية والمشاركة والتحفيز ونظام المعلومات والتغذية الراجعة والعلاقة بالموردين وتوكيد الجودة والتحسين المستمر والتزام الإدارة العليا والقرارات المبنية على الحقائق والوقاية من الأخطاء وإدارة الجودة استراتيجيا والمناخ التنظيمي وإدارة العمليات وتصميم المنتج (حمود، ٢٠٠٠: ٩٨-١٠٣).

ويورد تقرير إستراتيجية تطوير التربية العربية في التعليم العالي ما له من أهمية ما نصه " إن مستقبل الأمة العربية في المدى القريب والبعيد يتوقف على هذا التعليم باعتباره السبيل الى إعداد القوى البشرية المتخصصة ومجال توليد الفكر وإعداد الباحثين والقادة في مجالات العمل والإنتاج وأداة تجديد الثقافة " (المكتب الإقليمي للدول العربية،٢٠٠٣).

ويمثل التعليم الجامعي بدوره قمة الهرم التعليمي ليس لمجرد كونه نهاية السلم التعليمي فحسب، بل لأنه يقوم بإعداد الشباب فكراً ووجداناً، وفعلاً، وانتماءً، فمن الجامعات تنبثق قيادات المجتمع في مختلف مجالاته، والتي من خلالها يتابع المجتمع مسيرته تقدماً أو تثبيتاً أو انحساراً، يضاف إلى هذا ما للجامعة من موقع متميز ومرموق في النسق القيمي والحضاري الذي يؤثر بدوره في النظام الاجتماعي بمختلف تفاعلاته.

وتعتبر الجامعات الفلسطينية فتية وفق المعايير الدولية، فلم يمر على إنشاء أقدمها سوى ثلاثين عاماً فيما أقيمت أحدثها قبل عامين فقط، وقد شهد نظام التعليم العالي بمجمله تحولات كبيرة في أعقاب حرب حزيران/ يونيو ١٩٦٧، فقد حدث انتشار واسع أولاً في مجال كليات المجتمع ثم استمر مع تأسيس الجامعات الفلسطينية الرئيسية بدءا من عام ١٩٧١، حيث كانت كل واحدة من هذه الجامعات ومنذ البداية نتاجاً لمبادرة خاصة غير ربحية وغير حكومية. لذا يعتبر التعليم العالي الفلسطيني فريداً من نوعه في هذا الخصوص سواء في منطقة الشرق الأوسط أو في معظم أنحاء العالم، حيث تكون المؤسسات الحكومية هي القاعدة، وهكذا تعتبر البنية غير الربحية وغير الحكومية للجامعات الفلسطينية أحد سماتها المميزة. (وزارة التربية والتعليم العالي،٢٠٠٣: ٢)، ولعل ما يبرر الاهتمام بالجودة في التعليم هو أن منتج المؤسسة التعليمية يعتبر أغلى وأندر منتج في أي مجتمع من المجتمعات، وعليه تحظى دراسة الجودة لمنتج العملية التعليمية بأهمية بالغة تفوق دراسة أي منتج أخر في المجتمع؛ وذلك لأن نجاح المنظمات غير التعليمية في تحقيق أهدافها لا يمكن أن يتأتى إلا بعد نجاح النظم التعليمية في حسن إعداد وتأهيل أفراد المجتمع تأهيلاً جيداً؛ ولذا فإن تقدم المجتمع يتوقف بدرجة كبيرة على مدى جودة المنتج التعليمي فيه (الخويت وبدوي، ٢٠٠١: ٨٨). ومن أهم الدعائم الأساسية للنهوض بالعنصر البشري " أي منتج المؤسسة التعليمية "، أن يكون من خلال مختلف البرامج والمناهج التعليمية المختلفة و المتطورة المبنية على أساس علمي، و مستمدة من الواقع المعاش للمجتمع الفلسطيني، و ذلك من خلال تسخير كل الإمكانيات المادية و البشرية، إيماناً منها بأن المورد البشري هو أساس التقدم و الازدهار لأي بلد.

ولما كانت المقررات الدراسية جزءاً لا يتجزأ من المناهج الجامعية بوصفها احدى الوسائل الهامة التي تترجم الأهداف المنشودة من العملية التعليمية على نحو فعلي، ونظراً لما ترتبط بها من أساليب تدريس. وأنشطة ومواد تعليمية وأساليب تقويم، وكونها تنعكس على الطلاب أنفسهم بحكم أنهم المستفيدون بشكل مباشر من العملية التعليمية من جهة، والمجتمع من جهة أخرى، فان ذلك يتطلب تقويمها لتعزيز عناصر القوة فيها، ومعالجة أوجه القصور بها على نحو مستمر. إلا أن هناك ثمة نقد يوجه إلي مقررات الجامعة باعتبارها لونا من ألوان الانفصال عن الحياة الواقعية، حيث تختلف مواقف التعلم ومضامينه اختلافا كبيرا عن تلك التي يواجهها الأفراد خارج أسوارها، وحيث تقدم لهم المعارف والمهارات مجزأة في سياقات مصطنعة.

حيث بدأت ظاهرة المقرر تتسيد ساحة العمل التعليمي الجامعي لتعتقل عقل الطالب داخل صفحات كتاب بعينه، فتقلل فرص التفكير الناقد وفرص الإثراء القرائي الذي هو التربة الحقيقية لسعة الأفق والابتكار والإبداع وممارسة التفكير والتعبير. ولقد رافقت ظاهرة الكتاب المقرر ظواهر أخرى فرعية كأن يتحول الكتاب الجامعي من أن يكون الكتاب العلمي المرجع إلى مجرد مذكرات تهيئ الطالب لاجتياز الامتحان، مثلما هو الأمر بالنسبة للكتب الخارجية في التعليم العام، مما يعزز نهج التفكير ذي الاتجاه الواحد والتفكير ذي البعد الواحد (على، ١٩٩٣: ٢٤-٢٥).

وأشار تقرير التنمية الإنسانية العربية (٢٠٠٦) إلى أن نوعية التعليم العالي في العالم العربي تتأثر بعوامل كثيرة أهمها عدم وضوح الرؤية وغياب سياسات واضحة تحكم العملية التعليمية وذكر بعض هذه العوامل من مثل قلة استقلال هذه الجامعات وتحولها إلى ساحة للصراعات السياسية والعقائدية بسبب تقييد العمل السياسي وتشجيع تيارات سياسية معينة من قبل السلطة الحاكمة.

ولم يتضمن تقرير التنمية الإنسانية العربية الكثير حول مناهج التعليم الجامعي وأساليب تدريسه وتقويمه، وذلك كما أشار التقرير يعود إلى ندرة البيانات في هذا الخصوص. إلا أن التقرير أعطى مؤشرات مثيرة للاهتمام حول الموضوع نوجزها فيما يلي:

- إن المستوى الأكاديمي، ويقصد به مستوى تصميم المنهج والمقررات الدراسية وفاعلية أساليب التقويم وتحصيل الطلبة، لأي من البرامج المشاركة لم يصل إلى درجة التميز بحسب المقاييس الدولية وإنما كان التقدير دائما من فئة المقبول.
- قصور مناهج الجامعات المشاركة عن تغطية جميع المهارات الأساسية لتعلم علم الحاسوب و العلوم الاقتصادية و الاجتماعية حيث بلغ عدد الجامعات التي تطابقت مناهجها مع منهاج الاختبار الدولي ٨ جامعات فقط. ومع أن المستوى الأكاديمي لهيئات التدريس في هذا المجال يمثل جانب قوة بحسب التقرير، تمثل كفايات فئات التدريس المتوفرة ضعفا يحتاج إلى معالجة.
- تدني مؤشرات جودة التعليم لدى غالبية الجامعات ال ١٥ المشاركة إلى اقل من المتوسط (٦٠%) وفقا للمعايير المعمول بها في التقويم.
- تدني مستوى التسهيلات المادية الضرورية للتطوير النوعي للتعليم الجامعي مثل المكتبات الجامعية وقدم ومحدودية المختبرات وتكدس حجرات الدراسة بالطلبة.
- وكأحد الشروط الأساسية للتطوير النوعي للتعليم الجامعي يورد التقرير مثالا لاستخدام أسلوب التعليم الإبداعي الذي تتمحور فيه العملية التعليمية حول الطالب وليس حول عضو هيئة التدريس كما هو سائد في الأساليب التقليدية للتدريس الجامعي في معظم الجامعات العربية، ويشير التقرير إلى أسلوب التعلم من خلال أتباع أسلوب حل المعضلات في التدريس كأحد أهم تطورات التعليم الطبي الذي تبنته في العالم العربي ثلاث كليات طب: هي جامعة الجزيرة – واد مدني في السودان وجامعة قناة السويس في مصر وجامعة الخليج العربي في البحرين.

ولقد سبق أن أوصى مؤتمر التعليم الجامعي بين الحاضر والمستقبل الذي انعقد بجامعة القاهرة ١٩٨٩م، إلى ضرورة تطوير الأهداف المنشودة من العملية التعليمية. ووضع الأساليب التنفيذية التي تمكن الجامعات من أحداث التطوير المستمر للمناهج والمقررات الدراسية. لكي تلاحق تفجر المعرفة، والاهتمام بدراسة المقررات ذات الصبغة الثقافية والتي تحقق الحفاظ على الذاتية الثقافية دون انغلاق أو تعصب، والانفتاح على الثقافات الأخرى (جامعة القاهرة، ١٩٩٣: ٢١).

لذا أصبح من الضروري إصلاح النظام التعليمي على مستوى برامج ومؤسسات التعليم العالي في العالم العربي لمواجهه تحديات القرن الواحد والعشرين. وقد قام أبو حطب في عام ١٩٩٨ في ندوة التعليم الجامعي والقرن الواحد والعشرين بجامعة عين شمس بطرح عدد من التحولات

اللازمة في قطاع التعليم منها: ضرورة تحول التعليم من الجمود إلى المرونة، ومن التجانس إلى التنوع، ومن ثقافة الحد الأدنى إلى ثقافة الإتقان والجودة، ومن ثقافة الاجترار إلى ثقافة الابتكار، ومن ثقافة التسليم إلى ثقافة التقويم، ومن السلوك الاستجابي إلى السلوك الإيجابي، ومن القفز إلى النواتج إلى المرور بالعمليات ومن الاعتماد على الآخر إلى الاعتماد على الذات ومن التعلم محدود الأمد إلى التعلم مدى الحياة (شحاتة، ٢٠٠١).

وقد قام العديد من الباحثين، والمهتمين في مجال التعليم العالي بدراسة الواقع التعليمي الحالي ومخرجاته، ومن هذه الدراسات: دراسة (أبو هلال وآخرون،١٩٩٨) حول " مدى توافق التعليم العالي مع سوق العمل المحلي دراسة تحليلية" تناولت مقدمة، واتجاهات التطور الكمي والنوعي في التعليم العالي، و وضع الخريجين، وخصائص سوق العمل المحلي، ومؤشرات تأثير التعليم العالي على المستوى الشخصي، وتناولت أسباب ضعف فاعلية مؤسسات التعليم العالي، وطرحت نظرة مستقبلية للتعليم العالي وسوق العمل، وأوصت الدراسة بضرورة إعادة هيكلية وتفعيل مجلس التعليم العالي، توجيه عرض مهارات الخريجين بما يتناسب مع سوق العمل، تطوير البرامج الدراسية المطروحة.

من الدراسات التي تناولت تقييم التعليم الجامعي في فلسطين في ضوء التغيرات الاقتصادية والاجتماعية دراسة (صافي، ٢٠٠٣)، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: ضعف دور الجامعات الفلسطينية في مواجهة (تحديات زيادة الطلب الاجتماعي من حيث توفير فرص تعليمية لجميع الراغبين في التعليم الجامعي– تناقص المصادر المالية.. – التقدم العلمي والتكنولوجي. – الاتجاه نحو الجودة الشاملة من حيث توفير متطلبات الجودة الشاملة، وتوفير أسس الجودة الشاملة، والقيام بالاتجاه الصحيح نحو تطبيقها..)، أما دراسة عورتاني (١٩٩٨) فقد أظهرت افتقار خريجي الجامعات إلى العديد من المهارات، والقدرات التي تعتبر من أهم العوائق أمام اندماجهم في سوق العمل، لذا كانت دراسة (شحادة، ٢٠٠٣) التي حاولت تقديم خطوط عريضة لإستراتيجية متكاملة للجامعات العربية تمكنها من مواجهة التحديات التي تجابها في القرن الحالي ومن تخريج طلبة يتمتعون بمهارات التفكير الناقد (Critical Thinking)، والتعلم المستمر(Life-long Learning)، وبالمهارات الأخرى المطلوبة لسوق العمل، ويستطيعون العيس والمنافسة في عصر العولمة وثورة التقنيات، ويعتزون بتراثهم وحضارتهم العربية الإسلامية، ويستطيعون في الوقت نفسه التعايش مع الحضارات العالمية الأخرى. وترتكز هذه الإستراتيجية على تسخير موارد الجامعة وأنشطتها المختلفة لتعزيز تحصيله العلمي، وتوضيح هذه الدراسة بشيء من الإيجار، طبيعة التعديلات المطلوب من الجامعات إجراؤها حتى تتمكن من تطبيق الإستراتيجية الجديدة سواء في رسالتها، وخططها الدراسية وبرامجها للتعليم العام، أو في طرق التدريس.

كذلك تناولت بعض الدراسات تقصى مدى مساهمة مقررات قسم المناهج و طرائق التدريس بكليات المعلمين في تنمية بعض الكفايات المهنية الأساسية لدى الطلبة المعلمين, والتي أثبتت أن المساهمة لا ترقى إلى المستوى المطلوب الذي، يسعى إليه المسئولون عن إعداد المعلم قبل الخدمة

(خطابي، ٢٠٠٤) وهذا ما حاولت الوصول إليه دراسة أبو دقة (٢٠٠٧)، و التي بينت نتائج الدراسة أن تقديرات أفراد العينة التقويمية، بخصوص فاعلية مساقات التخصص ما بين ٥٥ إل ٧٨ %، وفي مجال أداء الكلية كانت التقديرات ما بين ٧٢-٨٢ %، وفي مجال التدريب الميداني كانت ما بين ٦٢-٧٩%، وأعلى من ٨٠% عند تقييم الطلبة لمهاراتهم وقدراتهم، و هذا ما أكدته دراسة اللولو وأبو دقة (٢٠٠٧) و التي أظهرت حاجة لطالبات للمهارات التكنولوجية والحاسوبية، والتطبيقات العملية والمهارات التقنية والمهنية وضرورة استمرار مراجعة و تقويم برنامج إعداد المعلمين لتلبية احتياجات المعلم في المجتمع الفلسطيني.

وإذا تفحصنا العمليات المختلفة في المنظومة التربوية، سنجد أن عملية التقويم تأخذ حيزا كبيرا فيها .فهي البؤرة التي تشد إليها الجميع في النظام التعليمي وعلى كافة مستويات المنظومة التربوية، وهى حجر الزاوية لإجراء أي تطوير أو تجديد يهدف إلى تحسين عملية التعليم والتعلم، وهي الدافع الرئيس الذي يقود العاملين في المؤسسة التربوية على اختلاف مواقعهم إلى العمل على تحسين أدائهم وبالتالي مخرجات التعلم (Mcmillan, 2001) . وإن بؤرة تركيز إدارة الجودة الشاملة في الجامعات تنصب أساسا في مجال تقويم المؤسسة التربوية بقصد تطويره وتحسينه، باعتبار هذا الأسلوب أحد الأساليب الحديثة المستخدم في تقويم المؤسسات بشكل عام والمؤسسات التعليمية بشكل خاص وتوظيف مبادئ وأفكار إدارة الجودة الشاملة في أنظمة التعليم العالي يعود بالنفع على الجامعات إذ يضع حجر الأساس لرؤية فلسفية جديدة لأهداف الجامعة ورسالتها ويرفع معنويات العاملين فيها ويمنحهم فرصة التعبير ويغير مفاهيمهم واتجاهاتهم نحو المهنة مما يضفي على البيئة التعليمية مناخا منتجا (الموسوي،٢٠٠٣: ٩٢-٩٣).

إن الارتقاء بالجودة في مؤسسات التعليم العالي مرتبط إلى حد كبير بقدرتها على القيام بالأدوار المتوقعة، وذلك بأقل تكلفة في مدخلاتها وعملياتها، ومخرجاتها من خلال الاستخدام الأمثل للموارد المادية والبشرية المتاحة، والوقوف على مدى قيام المؤسسة بالأدوار الموكلة إليها ومدى تحقيقها لغاياتها وأهدافها، بما يتلاءم مع احتياجات وتوقعات المجتمع المحلي ومواكبة التطورات المعاصرة، والجودة في مضمونها تعزز عملية التقويم، والمراجعة الدائمة للعمليات المختلفة، التي تقوم بها مؤسسات التعليم العالي. فلتقويم مؤسسات التعليم العالي أسباب و مبررات عديدة منها:

- التوسع والتنوع الهائل الذي شهدته نظم التعليم العالي ومؤسساته.
- حاجة المؤسسات العاملة تحت مظلة التعليم العالي إلى تقويم طرق أدائها في كافة الأنشطة؛ لكي تضبط المدخلات، فتظهر المخرجات بصورة جلية.
- إن التقويم يساعد في تحسين أداء المؤسسة لكي تستطيع أن تلبي احتياجات مجتمعها.

وإن دراسة ومناقشة موضوع التقويم وارتباطه بعملية تعلم الطلبة كأهم مخرج تعليمي في المنظومة التربوية، سيعمل على رفد متخذي القرار في مؤسسات التعليم العالي وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات المختلفة بمعلومات قيمة عن مدى إسهام عملية تطوير عملية التقويم في

الوقوف على فاعلية الإجراءات التي تتم في المؤسسات التعليمية على مستوى المدخلات والعمليات والمخرجات، ومن هنا نبعث مشكلة الدراسة.

مشكلة الدراسة:

إذا نظرنا بنظرة متفحصة إلى برامج إعداد المعلمين في فلسطين يتضح لنا التأكيد على تأهيل معلم المستقبل أكاديمياً و مهنياً و ثقافياً و شخصياً كأفكار ومسلمات نظرية، بينما كثير من هذه الجوانب غائب في الممارسة العملية، كما نقف على ضعف التنسيق بين القائمين على تعليم الجانب التخصصي والقائمين على تعليم الجانب المهني أو الثقافي مما ينعكس بدوره على عملية الإعداد، بحيث يبدو البرنامج وكأنه مجموعة من المواد الدراسية المنفصلة لأداء الامتحان فيها، بل غالباً ما تخفي على الطالب المعلم مبررات و دواعي دراسة الموضوعات التي تعلمها أو ممارسة الأنشطة التي قام بها.

كما أن معظم برامج كليات التربية تعجز عن تزويد الطالب المعلم بمهارة التعلم الذاتي الأمر الذي يجعله غير قادر على متابعة المتغيرات التي تطرأ على محتويات المنهج نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي في العصر الحديث، كما أن هذه البرامج تتابع في الدراسات النظرية و لا يحظى الجانب العملي التطبيقي بالاهتمام الكافي، وهي لا تنمي لدى الطالب المعلم الاتجاهات نحو مهنة التعليم ولا تبرز أهمية هذه المهنة ولا تنمي شعور الطالب المعلم بالانتماء إليها، إضافة لما سبق فإن هذه البرامج لم تستطع معالجة المشكلات أثناء ممارسة المهنة مما يترك أثراً سلبياً على فاعلية أدائه للأدوار التي يقوم بها (راشد، ١٩٩٦، ص ٨٥-٨٨) .

و نتيجة للقصور الكلي أو الجزئي في برامج إعداد المعلم _ الذي تم تفصيله سابقاً_ بات من الضرورة الوقوف عند واقع هذا التأهيل و الإعداد وتقويم جوانب الضعف و الخلل فيه، وما أحوجنا في عملية التقويم هذه إلى مقياس مصمم وفق الكفايات المهنية اللازمة لإعداد الطالب المعلم الواجب توافرها في مقررات كليات التربية بالجامعات الفلسطينية لإعداد المعلم لتحقيق أهدافها المرجوة وغاياتها المنشودة، ومن هنا تتلخص مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال التالي :

" **ما مدى مساهمة مقررات كليات التربية في تنمية الكفايات المهنية اللازمة للطالب المعلم في الجامعات الفلسطينية ؟** " والذي تفرع عنه الأسئلة التالية:

١. ما الكفايات المهنية اللازمة للطلبة المعلمين الملتحقين بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية؟
٢. ما مدى تحقيق مقررات كليات التربية للكفايات المهنية اللازمة للطالب المعلم من وجهة نظر الطلبة المعلمين ؟ وهل ترتقي للمستوى المطلوب ؟
٣. هل تختلف استجابات الطلبة المعلمين لمدى تحقيق مقررات كليات التربية للكفايات المهنية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) ؟

٤. هل تختلف استجابات الطلبة المعلمين لمدى تحقيق مقررات كليات التربية للكفايات المهنية تبعاً لمتغير الجامعة (الإسلامية، الأزهر، الأقصى) ؟
٥. هل تختلف استجابات الطلبة المعلمين لمدى تحقيق مقررات كليات التربية للكفايات المهنية تبعاً لمتغير التخصص (تربية إسلامية، اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، الرياضيات، العلوم، المواد الاجتماعية، التعليم الأساسي) ؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة مقررات كليات التربية في تمهين الطلبة المعلمين، من خلال اكتسابهم لبعض الكفايات اللازمة لمهنتهم، بعد الانتهاء من دراسة هذه المقررات، من خلال:

١. التعرف على الكفايات المهنية اللازمة للطلبة الملتحقين بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية.
٢. الكشف عن مدى مساهمة مقررات كليات التربية للكفايات المهنية من وجهة نظر الطلبة المعلمين. ومدي ارتقائها للمستوى المطلوب.
٣. التعرف على مدى اختلاف استجابات الطلبة المعلمين لتحقيق مقررات كليات التربية للكفايات المهنية تبعاً لمتغير الجنس.
٤. التعرف على مدى اختلاف استجابات الطلبة المعلمين لتحقيق مقررات كليات التربية للكفايات المهنية تبعاً لمتغير التخصص.
٥. التعرف على مدى اختلاف استجابات الطلبة المعلمين لتحقيق مقررات كليات التربية للكفايات المهنية تبعاً لمتغير الجامعة.

فروض الدراسة:

تتمثل فروض الدراسة في:

١. لا يوجد اختلاف بين متوسط استجابات الطلبة المعلمين لمدى تحقيق مقررات كليات التربية للكفايات المهنية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).
٢. لا يوجد اختلاف بين متوسط استجابات الطلبة المعلمين لمدى تحقيق مقررات كليات التربية للكفايات المهنية تبعاً لمتغير الجامعة (الإسلامية، الأزهر، الأقصى).
٣. لا يوجد اختلاف بين متوسط استجابات الطلبة المعلمين لمدى تحقيق مقررات كليات التربية للكفايات المهنية تبعاً لمتغير التخصص (تربية إسلامية، اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، الرياضيات، العلوم، المواد الاجتماعية، التعليم الأساسي).

أهمية الدراسة:

يأمل الباحثان أن تكون هذه الدراسة رافدا من الروافد التي ألقت الضوء على مدى مساهمة مقررات كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تنمية الكفايات المهنية لدى الطالب المعلم، ومساعدة الدعم

لجهود الجهات المسئولة عن إعداد المعلمين، والجهات المسئولة عن تقويم وتطوير برامج التدريس في كليات التربية. كما يأمل الباحثان أن تفيد هذه الدراسة باحثين جدد في ظل الاتجاهات الحديثة لإعداد المعلمين فالدراسات الفلسطينية ما زالت بحاجة لمثل هذه الدراسة.

حدود الدراسة:

تحددت هذه الدراسة في التعرف على مدى مساهمة مقررات كليات التربية في الجامعات الفلسطينية لتمهين الطلبة المعلمين من وجهة نظرهم (الجامعة الإسلامية، جامعة الأزهر، جامعة الأقصى) في العام الدراسي ٢٠٠٩ – ٢٠١٠.

تعريف مصطلحات الدراسة:

كليات التربية : هي كليات لإعداد معلمي المستقبل وفق المعايير المعاصرة، من خلال البرامج التي تقدمها لإكسابهم المعلومات والمهارات والاتجاهات اللازمة لمهنة التدريس.

الطالب المعلم: ويقصد به في هذه الدراسة الطالب الملتحق بالتدريب الميداني في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية.

الكفايات المهنية: وتعرف بأنها معايير مهنية محددة تحديداً دقيقاً لكى يؤديها المعلم بدرجة عالية من الإتقان والمهارة من اجل أداء مهني جيد، و الكفايات حصيلة معلومات وخبرات متراكمة تم اختيارها من اجل ضبط مستوى جودة الأداء التدريسي في البيئة الصفية.

الجامعات الفلسطينية : مؤسسات أكاديمية تتبع للتعليم العالي في فلسطين، تعمل بإشراف وزارة التربية والتعليم العالي، ومن أهدافها توفير فرص التعليم، ومواكبة التقدم العلمي في ضوء الاتجاهات الحديثة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها: يتناول الباحثان وصفاً للإجراءات التي اتبعت في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد العينة، وإعداد الأداة وخطوات إعدادها فيما يلي:

منهج الدراسة: انطلاقاً من أهداف الدراسة سيتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً وتحليلها.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المعلمين الملتحقين بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية الثلاثة (الجامعة الإسلامية، جامعة الأزهر، جامعة الأقصى) في عام ٢٠٠٩.

عينة الدراسة: تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من الطلبة المعلمين الملتحقين بالتدريب الميداني بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية ويبلغ عددهم (٣٥٠) طالباً وطالبة للتعرف على وجهات نظرهم في مدى إسهام كليات التربية في تنمية الكفايات المهنية لديهم.

أداة الدراسة وخطوات إعدادها: قام الباحثان بإعداد استبانة تتضمن كفايات مهنية موزعة على ثمانية مجالات رئيسية، ويتكون كل منها من مجموعة من الفقرات الفرعية بإجمالي ٧١ كفاية، بحيث يمكن

الاستفادة منها في تطوير أداء الطالب المعلم بكليات التربية، حيث وضعت ضمن مقياس خماسي، وقد اتبع الباحثان الخطوات الإجرائية التالية لإعدادها: –

- مسح الأدبيات التربوية المرتبطة بأداء المعلمين على المستوي العالمي والمحلي والإقليمي.
- تحديد قائمة بالكفايات المهنية للازمة للطالب المعلم بكليات التربية.
- تحليل هذه الكفايات في ضوء طبيعة التدريس في فلسطين وتحديد المناسب منها للتطبيق علي البيئة التعليمية التعلمية الفلسطينية.

صدق الأداة: للتحقق من صدق الاستبانة قام الباحثان بعرضها على تسعة من الأساتذة و ذوي الاختصاص في الجامعات الفلسطينية و ذلك لتحكيمها و إبداء أرائهم في صياغة فقراتها و مدى انتمائها للمجالات المحددة و إمكانية حذف أو تعديل أو إضافة فقرات جديدة يرونها مناسبة ، وقد تم في ضوء ذلك إعادة صياغة الفقرات.

وقام الباحثان بحساب صدق الاتساق الداخلي لكل مجال من المجالات ، وذلك من خلال تجريبها على عينة استطلاعية عددها (٤٠) طالباً وطالبة من الملتحقين بالتدريب الميداني في الجامعات الفلسطينية. وهي كما يوضحها الجدول رقم (١).

الجدول (١) يبين معامل الارتباط ومستوى الدلالة لكل معيار من معايير الجودة

م	المعايير الفرعية	العدد	الفقرات التي تنتمي للمجال	معامل الارتباط	مستوى الدالة
١	مصادر المعرفة	١٥	١ إلى ١٥	٠.٧٦٦	٠.٠١
٢	تنمية مهارات التفكير	٩	١٦ إلى ٢٤	٠.٧٨٠	٠.٠١
٣	توفير بيئة صفية معززة	٨	٢٥ إلى ٣٢	٠.٨٥٧	٠.٠١
٤	توظيف تقنية المعلومات	٤	٣٣ إلى ٣٦	٠.٥٤٩	٠.٠١
٥	كون المعلم باحثاً	٦	٣٧ إلى ٤٢	٠.٦١٥	٠.٠١
٦	ربط المدرسة بالمجتمع	٩	٤٣ إلى ٥١	٠.٧٤٩	٠.٠١
٧	أساليب التقويم	١٢	٥٢ إلى ٦٢	٠.٨٥٠	٠.٠١
٨	تفعيل الأنشطة اللاصفية	٩	٦٣ إلى ٧١	٠.٨٠٧	٠.٠١

يتضح من خلال الجدول السابق أن جميع المجالات ذات دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية، وهذا ما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للأداة.

وبدراسة معامل الارتباط بين كل فقرة ومجالها وهي كما يوضحها الجدول رقم (٢).

الجدول (٢): معاملات الارتباط بين الفقرة ومجالاتها

الرقم	معامل الارتباط	الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	الدلالة
١	٠.٣٨٦	دال*	١٩	٠.٦٨٢	دال**	٣٧	٠.٤٩١	دال**	٥٥	٠.٥٤٩	دال**
٢	٠.٣٥٩	دال**	٢٠	٠.٥٥٥	دال**	٣٨	٠.٦١٨	دال**	٥٦	٠.٦٠٩	دال**
٣	٠.٣٨١	دال*	٢١	٠.٦٩٠	دال**	٣٩	٠.٤٨٨	دال**	٥٧	٠.٧٠٨	دال**
٤	٠.٧٤٦	دال**	٢٢	٠.٦٥١	دال**	٤٠	٠.٥٩٨	دال**	٥٨	٠.٥٧٦	دال**
٥	٠.٣٦٢	دال*	٢٣	٠.٤٢١	دال**	٤١	٠.٦٦٤	دال**	٥٩	٠.٥٠٨	دال**
٦	٠.٥٥١	دال**	٢٤	٠.٦٦٢	دال**	٤٢	٠.٧٧٩	دال**	٦٠	٠.٥٦٥	دال**
٧	٠.٤٨٢	دال**	٢٥	٠.٨٢٦	دال**	٤٣	٠.٣٤٣	دال*	٦١	٠.٦٦٥	دال**
٨	٠.٥٩٨	دال**	٢٦	٠.٦٧٥	دال**	٤٤	٠.٥٨٢	دال**	٦٢	٠.٥٦٣	دال**
٩	٠.٤١٨	دال**	٢٧	٠.٧٨٢	دال**	٤٥	٠.٣٨٧	دال*	٦٣	٠.٥٨٧	دال**
١٠	٠.٥٥٦	دال**	٢٨	٠.٦٥١	دال**	٤٦	٠.٦٨٢	دال**	٦٤	٠.٥٤٤	دال**
١١	٠.٦٢٦	دال**	٢٩	٠.٦١١	دال**	٤٧	٠.٤٤٤	دال**	٦٥	٠.٧٧٤	دال**
١٢	٠.٥٧٩	دال**	٣٠	٠.٤٩١	دال**	٤٨	٠.٥٩٩	دال**	٦٦	٠.٦٣٩	دال**
١٣	٠.٥٤٧	دال**	٣١	٠.٦٨٠	دال**	٤٩	٠.٦٤١	دال**	٦٧	٠.٧٥١	دال**
١٤	٠.٦١٣	دال**	٣٢	٠.٦٥٧	دال**	٥٠	٠.٦٣٨	دال**	٦٨	٠.٧٢٠	دال**
١٥	٠.٤١٦	دال**	٣٣	٠.٥٣٠	دال**	٥١	٠.٧٣٧	دال**	٦٩	٠.٧١٥	دال**
١٦	٠.٦٣٠	دال**	٣٤	٠.٧٢٦	دال**	٥٢	٠.٥٥٠	دال**	٧٠	٠.٧١٠	دال**
١٧	٠.٦٤٧	دال**	٣٥	٠.٦٣٢	دال**	٥٣	٠.٦٢٠	دال**	٧١	٠.٥٨٢	دال**
١٨	٠.٦١١	دال**	٣٦	٠.٦٧٤	دال**	٥٤	٠.٧٠٢	دال**			

** دال عند مستوى ٠.٠١ * دالة عند مستوى ٠.٠٥

ولقد اتضح من خلال الجدول السابق أن جميع فقرات دالة إحصائياً، وهذا ما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للأداة.

ثبات الأداة: وتم ذلك على العينة الاستطلاعية بطريقتي التجزئة النصفية (معادلة سبيرمان براون)، و(معامل ألفا كرونباخ)؛ وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS.

أولاً: طريقة التجزئة النصفية: استخدمت درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية، حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل فقرات الاستبانة وكذلك درجة النصف الثاني من الفقرات، ثم حساب معامل الارتباط بين النصفين باستخدام معادلة سبيرمان براون، وتبين أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية قبل التعديل (٠.٨١) وأن معامل الثبات بعد التعديل (٠.٨٩) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ثانياً: طريقة ألفا كرونباخ: استخدمها الباحثان كطريقة أخرى لحساب الثبات، حيث حصل على قيمة معامل ألفا (٠.٩٤) باستخدام برنامج SPSS وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات. وبذلك يكون قد تأكد الباحثان من صدق الأداة وثباتها.

ومن أجل تسهيل تفسير النتائج، اعتمد الباحثان المتوسطات الحسابية التالية كمعيار للتصنيف كما يلي:

المتوسط	٤.٥ <	٤ – ٤.٤٩	٣.٥ – ٣.٩٩	٣ – ٣.٤٩	٣ >
النسبة المقابلة	%٩٠<	٨٠ % – %٩٠	٧٠% – ٨٠ %	٦٠ % – ٧٠ %	٦٠ % >
درجة الكفاءة	كفاية عالية جداً	كفاية عالية	كفاية متوسطة	كفاية مقبولة	كفاية ضعيفة

نتائج الدراسة و مناقشتها

نتائج السؤال الأول: ينص السؤال الأول على: " ما الكفايات المهنية اللازمة للطلبة المعلمين الملتحقين بالتدريب الميداني في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية ؟ "

وللإجابة على هذا السؤال تم إعداد قائمة بالكفايات اللازمة للطالب المعلم وفق معايير الجودة، بعد التأكد من صدقها وثباتها كما جاء في منهجية الدراسة، وتتمثل قائمة الكفايات اللازمة للطالب المعلم في ثمان معايير رئيسية وواحد وسبعون معياراً فرعياً، وهي:

١) تحديد مصادر المعرفة المختلفة التي تتيحها شبكة الانترنت للبحث والتحري عن المعلومات المستهدفة.
٢) امتلاك مرونة في التفكير تسمح له بتقبل كل جديد مهم ومفيد لإثراء العملية التعليمية.
٣) ربط أهداف التعليم في المرحلة التي يدرسها بأهداف التعليم العامة.
٤) معرفة طبيعة المتعلمين وخصائصهم.
٥) صياغة الأهداف السلوكية الإجرائية الخاصة للمجالات الثلاثة.
٦) تحليل محتوى الدرس إلى مكوناته الأساسية من حقائق.... إلخ.
٧) اختيار أساليب التدريس والمواقف التعليمية التي تتحقق من خلالها الأهداف السلوكية.
٨) تنظيم المادة الدراسية منطقياً ونفسياً.
٩) ربط المادة التي يدرسها بغيرها من المواد الأخرى لتحقيق التكامل بين المناهج.
١٠) التمكن من تدريب طلابه على التعلم الذاتي والمستمر مدى الحياة.
١١) إتقان مادة التخصص وتوظيفها في المواقف الحياتية.
١٢) تدريب الطلاب على ربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة لاستخلاص نتائج الدرس.
١٣) تنفيذ طريقة التدريس المناسبة لكل درس بفاعلية.
١٤) تعليم الطلاب كيفية التعلم بدلاً من تلقينهم العلم.

١٥) تحديد الأنشطة البيتية المحققة للأهداف بكفاءة.
١٦) صياغة أسئلة تنمي مهارات التفكير لدى الطلاب.
١٧) إعداد وسائل تنمي حب الاستطلاع في نفوس الطلاب
١٨) التمكن من تهيئة المناخ التعليمي الملائم والمشجع للإبداع.
١٩) تنفيذ تطبيقات عملية لتنمية القدرة على إنتاج أكبر عـــدد مـــن الأفكـــار والتصورات في وحدة زمنية محددة
٢٠) تقديم عدد كبير من الأنشطة التي تشجع على التفكير وإثارة الدافعية
٢١) تنمية قدرة طلابه على طرح الأفكار وإثارة الأسئلة.
٢٢) تشجيع الطلبة على حل الأسئلة بأكثر من طريقة.
٢٣) تصميم ألعاب تربوية لتنمية مهارات التفكير المختلفة
٢٤) التمكن من تنمية مهارة حل المشكلات واتخاذ القرارات لدى الطلاب
٢٥) استثمار الوقت بفاعلية لتحقيق أهداف الدرس.
٢٦) التخطيط لإدارة المناقشات بفاعلية.
٢٧) تهيئة بيئة مناسبة لتحفيز الطلاب على التعلم بأنشطة متعددة.
٢٨) استخدام الأساليب التي تتيح التفاعل الصفي.
٢٩) غرس الاتجاهات الإيجابية في نفوس الطلاب نحو الانضباط الذاتي
٣٠) امتلاك أساليب تصحيح السلوك غير السوي لدى الطلاب.
٣١) استخدم طرق الثواب والعقاب وفق أصولها التربوية والنفسية.
٣٢) تقبل الأنظمة والقوانين المسيرة للعمل المدرسي.
٣٣) إدراك أهمية التقنيات التعليمية في عملية التعلم.
٣٤) توظيف التطبيقات العملية في استخدام الوسائط المتعددة بكفاءة.
٣٥) توفير التدريبات المصورة واللفظية في حل المشكلات التعليمية.
٣٦) تطوير وسائل تعليمية متنوعة ومستجدة لإثراء العملية التعليمية.
٣٧) التعاون مع المعلمين الآخرين، للعمل كفريق واحد متجانس.
٣٨) امتلاك عدد من الكتب والمراجع العربية والأجنبية حسب تخصصه
٣٩) امتلاك روح المبادرة والنزعة إلى التجريب والتجديد.
٤٠) التحضير للدورات التدريبية، والندوات والمشاغل التربوية.
٤١) الالتحاق بالدراسات العليا متى ما توفر له إمكانية ذلك
٤٢) متابعة الدوريات والمجلات والنشرات التربوية والعلمية
٤٣) تعريف الطلاب بأهم المشكلات الاجتماعية وبأبعادها الحقيقية وأســـبابها والآثار السيئة المترتبة عليها.
٤٤) إيجاد المواقف التي يواجهها الطلاب من المشكلات المرتبطة بهم.

٤٥) ترسيخ القيم الدينية والاجتماعية في نفوس طلابه.
٤٦) التمكن من خدمة المجتمع والبيئة المحلية من خلال مادة التخصص
٤٧) إعداد ندوات حول تداعيات المشكلات المتواجدة في المجتمع.
٤٨) بناء علاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي من خلال مشاركة الطلاب في القيام بزيارات ميدانية.
٤٩) التفهم بعمق مهامه تجاه مجتمعه وأمته عن طريق المواقف التعليمية وما ينشأ عن علاقات متبادلة
٥٠) تطوير أساليب التعاون بين المدرسة وأسر الطلاب
٥١) المشاركة الفاعلة في اجتماع مجالس الآباء والمعلمين
٥٢) معرفة أنواع التقويم المختلفة ووظيفة كل نوع ووسائل تحقيقها
٥٣) استخدام أساليب التقويم المختلفة.
٥٤) كيفية تعليم طلابه التقويم الذاتي وإصدار الإحكام.
٥٥) بناء اختبارات تقيس مستويات الأهداف المعرفية المختلفة.
٥٦) صياغة الأسئلة بمستويات مختلفة تراعي الفروق الفردية.
٥٧) ربط أسئلة التقويم المستمر بأهداف الدرس المصاغة من قبل.
٥٨) إتقان توظيف التطبيقات العملية لنتائج الاختبارات كتغذية راجعة لتحسين تعلم طلابه.
٥٩) توظيف جميع أنواع التقويم (القبلي، التكويني "البنائي" النهائي).
٦٠) إعداد برنامج علاجي للطالب بطيء التعلم والمتأخر دراسياً ولصعوبات التعلم، ويُنفذه داخل حجرة الدراسة وخارجها.
٦١) تحديد مستوى التطور والتحسن في التحصيل لدى طلابه.
٦٢) تقديم التعزيز الفوري المناسب لكل طالب وتوظيف تعليقات الطلاب والاستفادة من التغذية الراجعة.
٦٣) توجيه طلابه إلى الأنشطة التي يميلون إليها ويحبونها.
٦٤) إتقان كيفية الاستفادة من النشاط في التعرف على المشكلات الطلابية
٦٥) إتاحة الفرصة لطلابه في التخطيط للعمل وتنفيذه وتقويمه في جو نفسي مريح.
٦٦) توزيع الأنشطة على البرنامج طبقاً لقدرات وميول كل طالب.
٦٧) التعرف على الموهوبين والاهتمام بهم ورعايتهم وتشجيعهم.
٦٨) تفعيل مشاركة طلابه في الأنشطة التي تقام على مستوى المدرسة.
٦٩) متابعة الطلاب للأنشطة وتشجيعهم على المشاركة ومواصلة العمل.
٧٠) مساعدة الطالب على اكتساب معلومات جديدة من خلال تنفيذه للأنشطة

ومشاركة زملائه.

٧١) التخطيط للأنشطة المدرسية اللامنهجية وكذلك التي تثري المادة العلمية مع زملائه.

نتائج السؤال الثاني: ينص السؤال الثاني على: " ما مدى تحقيق مقررات كليات التربية للكفايات المهنية اللازمة للطالب المعلم من وجهة نظرهم ؟ وهل ترتقي للمستوى المطلوب ؟ "

قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة على الفئة المستهدفة لتقصى مدى تحقيق مقررات كليات التربية للكفايات المهنية من وجهة نظر الطلبة المعلمين الملتحقين بالتدريب الميداني في الجامعات الفلسطينية، قام الباحثان باستخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل مجال على حدة، كما يوضحها الجدول رقم(٤).

الجدول (٤)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف والوزن النسبي والترتيب لكل كفاية من الكفايات المهنية اللازمة لإعداد الطالب المعلم

م	المعايير الفرعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	الترتيب
١	مصادر المعرفة	٥٢.٢٠٥٧	٩.٤١٦٣٨	٦٩.٦١	١
٢	توفير بيئة صفية معززة للتعلم	٢٧.١٠٨٦	٥.٥٧٠٥٦	٦٧.٧٧	٢
٣	أساليب التقويم	٣٦.٦٢٨٦	٧.٨٧٩٠٥	٦٦.٦٠	٣
٤	ربط المدرسة بالمجتمع	٢٩.٧٦٥٧	٦.١٣٦٦٥	٦٦.١٥	٤
٥	تفعيل الأنشطة اللاصفية	٢٩.٠٣٤٣	٧.٢٩٣٩٩	٦٤.٥٢	٥
٦	تنمية مهارات التفكير	٢٨.٦٩١٤	٦.٩٩٢٩٧	٦٣.٧٦	٦
٧	توظيف تقنية المعلومات في	١٢.٥١٤٣	٣.٣٣٢٣٢	٦٢.٥٧	٧
٨	كون المعلم باحثاً	١٨.٦٤٥٧	٥.٠١٦٩٠	٦٢.١٥	٨
	المعايير ككل	٢٣٤.٥٩٤٣	٤٣.٥١٩٠٠	٦٦.٠٨	**

اتضح من الجدول أعلاه ما يلي:

١. تراوحت نسبة الموافقة علي مدى توافر الكفايات المهنية اللازمة للطالب المعلم الملتحق بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظرهم على نسبة (٦٦.٠٨٪) وهذا يدلل على درجة مقبولة من وجهة نظر الطلبة المعلمين، وفي حين تراوحت نسبة الموافقة للمجالات ما بين (٦٢.١٥ إلى ٦٩.٦١).مما يدلل على تدني في توافر الكفايات المهنية اللازمة للطالب المعلم في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية.

٢. حصل المجال الخاص بمصادر المعرفة التي توفرها مقررات كلية التربية من وجهة نظر الطلبة المعلمين علي نسبة موافقة وبلغت (٦٩.٦١ ٪) وهي تمثل درجة مقبولة من وجهة نظر الطلبة المعلمين.

٣. حصل البند الخاص بكون المعلم باحثاً على أقل نسبة موافقة وبلغت (٦٢.١٥٪) وهي تمثل درجة مقبولة ، مما يؤكد علي وجود خلل في المقررات التربوية ، وقلة وجود معايير وأسس ثابتة في هذه المقررات. ونستخلص من هذه النسب أن مقررات كليات التربية لا تلبي الكفايات المهنية، وبالتالي فهي لا ترتقي بالطالب المعلم لكي يمتلك الكفايات المهنية اللازمة لمواجهة التغيرات المتلاحقة التي يمر بها العالم في ظل توجهاته المعاصرة.

وبدراسة فقرات كل مجال على حدة يتبين الآتي :

أولاً: فيما يتعلق بمصادر المعرفة: قام الباحثان بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب لفقرات هذا المجال كما يوضحها الجدول رقم (٥).

الجدول (٥)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف والوزن النسبي ودرجة توافر الكفايات المهنية اللازمة للطالب المعلم بمقررات كلية التربية بالجامعات الفلسطينية من وجهة نظرهم

م	المعايير الفرعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	الترتيب
١	ربط أهداف التعليم في المرحلة التي	٣.٨٤	٠.٩٥٦	٧٦.٨٠	١
٢	امتلاك مرونة في التفكير تسمح له بتقبل	٣.٧٦	٠.٧٩٤	٧٥.٢٠	٢
٣	اختيار الأساليب والمواقف التعليمية التي	٣.٦٢	٠.٩٤٤	٧٢.٤٠	٣
٤	معرفة طبيعة المتعلمين وخصائصهم.	٣.٥٩	١.١٢٤	٧١.٨٠	٤
٥	تحديد مصادر المعرفة المختلفة التي	٣.٥٨	١.٠٦٧	٧١.٦٠	٥
٦	تحليل محتوى الدرس إلى مكوناته	٣.٥٤	١.٠٨٠	٧٠.٨٠	٦
٧	تدريب الطلاب على ربط المعرفة	٣.٥١	٠.٩٣٢	٧٠.٢٠	٧
٨	صياغة الأهداف السلوكية الإجرائية	٣.٥١	١.٠٠٤	٧٠.٢٠	٧
٩	تنفيذ طريقة التدريس المناسبة لكل درس	٣.٤٦	٠.٩٥٦	٦٩.٢٠	٩
١٠	تنظيم المادة الدراسية منطقياً ونفسياً.	٣.٤٣	١.١٢٠	٦٨.٦٠	١٠
١١	ربط المادة التي يدرسها بغيرها من	٣.٣٩	١.٠٣٧	٦٧.٨٠	١١
١٢	إتقان مادة التخصص وتوظيفها في	٣.٣٨	١.٠٥٨	٦٧.٦٠	١٢
١٣	تعليم الطلاب كيفية التعلم بدلاً من تلقينهم	٣.٢٩	١.٠٨٢	٦٥.٨٠	١٣
١٤	التمكن من تدريب طلابه على التعلم	٣.٢٨	١.٠١٤	٦٥.٦٠	١٤
١٥	تحديد الأنشطة البيتية المحققة للأهداف	٣.٠٢	١.١٣٥	٦٠.٤٠	١٥
	الدرجة الكلية للمجال	٥٢.٢٠	٩.٤١٦٣	٦٩.٦١	**

لقد حصل البند الخاص بمصادر المعرفة على نسبة بلغت (٦٩.٦١ ٪) ، وهذا يشير إلى نسبة مقبولة، أما بالنسبة لفقرات المجال التي حصلت على درجة متوسطة تمثل (٨) فقرات من أصل (١٥) فقرة

أي بنسبة ٥٣% من إجمال فقرات هذا المجال، فقد جاءت الفقرة المتوسطة مرتبة تنازليا والتي نصت على:

- ربط أهداف التعليم في المرحلة التي يدرسها بأهداف التعليم العامة.
- امتلاك مرونة في التفكير تسمح له بتقبل كل جديد مهم ومفيد للإثراء.
- اختيار الأساليب والمواقف التعليمية التي تتحقق من خلالها الأهداف.
- معرفة طبيعة المتعلمين وخصائصهم.
- تحديد مصادر المعرفة المختلفة التي تتيحها شبكة الانترنت.
- تحليل محتوى الدرس إلى مكوناته الأساسية من حقائق.... إلخ.
- صياغة الأهداف السلوكية الإجرائية الخاصة للمجالات الثلاثة.
- تدريب الطلاب على ربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة.

ومن هذا نرى أن الفقرات كلها بشكل عام لا تستوفي معايير الجودة الشاملة.

ثانياً: فيما يتعلق بتنمية مهارات التفكير:

قام الباحثان بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب لفقرات هذا المعيار كما يوضحها الجدول رقم (٦).

الجدول (٦)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف والوزن النسبي ودرجة توافر الكفايات المهنية اللازمة للطالب المعلم بمقررات كلية التربية بالجامعات الفلسطينية من وجهة نظرهم

م	المعايير الفرعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	الترتيب
١	تنمية قدرة طلابه على طرح الأفكار وإثارة	٣.٥٥	١.٠٢٥	٧١.٠٠	١
٢	صياغة أسئلة تنمي مهارات التفكير لدى	٣.٤٣	١.٠٦٣	٦٨.٦٠	٢
٣	تشجيع الطلبة على حل الأسئلة بأكثر من	٣.٣٥	١.٠٤٨	٦٧.٠٠	٣
٤	تنفيذ تطبيقات عملية لتنمية القدرة على إنتاج	٣.٢٥	٩٣٥.	٦٥.٠٠	٤
٥	تقديم عدد كبير من الأنشطة التي تشجع على	٣.١٨	١.٠٢٠	٦٣.٦٠	٥
٦	إعداد وسائل تنمي حب الاستطلاع في نفوس	٣.١٧	١.٢١٣	٦٣.٤٠	٦
٧	التمكن من تهيئة المناخ التعليمي الملائم	٣.١٦	١.٢١٠	٦٣.٢٠	٧
٨	التمكن من تنمية مهارة حل المشكلات واتخاذ	٣.١٤	١.١٦٢	٦٢.٨٠	٨
٩	تصميم ألعاب تربوية لتنمية مهارات التفكير	٢.٤٦	١.٤١٥	٤٩.٢٠	٩
	الدرجة الكلية للمجال	٢٨.٦٩١٤	٦.٩٩٢٩٧	٦٣.٧٦	**

حصل المجال الخاص بتنمية مهارات التفكير على نسبة بلغت (٦٣.٧٦ ٪) ، وهذا يشير إلى نسبة مقبولة، أما بالنسبة لفقرات المجال التي حصلت على درجة متوسطة تمثل فقرة من أصل (٩) فقرات أي بنسبة ١١% من إجمال فقرات هذا المجال، فقد جاءت فقرة المتوسطة واحدة والتي نصت على:

- تنمية قدرة طلابه على طرح الأفكار وإثارة الأسئلة.

ونلاحظ أن هذا المجال المتعلق بتنمية مهارات التفكير لم تستطع مقررات المناهج وطرائق التدريس في الجامعات الفلسطينية تمليكه لطلبتها وهذا المجال من الأهمية بمكان بحيث لا يمكن تصور معلم لا يمتلك مهارات التفكير أن يستطيع أن ينميها عند تلاميذه.

ثالثاً: فيما يتعلق بتوفير بيئة صفية معززة للتعلم: قام الباحثان بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب لفقرات هذا المجال كما يوضحها الجدول رقم(٧).

الجدول (٧)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف والوزن النسبي ودرجة توافر الكفايات المهنية اللازمة للطالب المعلم بمقررات كلية التربية بالجامعات الفلسطينية من وجهة نظرهم

م	المعايير الفرعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	الترتيب
٥	غرس الاتجاهات الإيجابية في نفــوس	٣.٧٢	٠.٩٤٩	٧٤.٤٠	١
١	استثمار الوقت بفاعلية لتحقيق أهــداف	٣.٦٣	٠.٩٩٠	٧٢.٦٠	٢
٨	تقبل الأنظمة والقوانين المسيرة للعمل	٣.٥٢	٠.٩٩٢	٧٠.٤٠	٣
٤	استخدام الأساليب التي تتــيح التفاعــل	٣.٤٦	٠.٩٨٥	٦٩.٢٠	٤
٦	امتلاك أساليب تصحيح السلوك غيــر	٣.٢٩	٠.٩٩٩	٦٥.٨٠	٥
٣	تهيئة بيئة مناسبة لتحفيز الطلاب على	٣.٢٣	١.٠٨٩	٦٤.٦٠	٦
٢	التخطيط لإدارة المناقشات بفاعلية.	٣.٢١	١.٠٢٥	٦٤.٢٠	٧
٧	استخدم طرق الثواب والعقــاب وفــق	٣.٠٥	١.١٩٨	٦١.٠٠	٨
	الدرجة الكلية للمجال	٢٧.١٠٨٦	٥.٥٧٠٥٦	٦٧.٧٧	**

حصل المجال الخاص بتوفير بيئة صفية معززة على نسبة بلغت (٦٧.٧٧٪) ، وهذا يشير إلى نسبة مقبولة، أما بالنسبة لفقرات المجال التي حصلت على درجة متوسطة تمثل (٣) فقرات من أصل (٨) فقرات أي بنسبة ٣٨% من إجمال فقرات هذا المجال، فقد جاءت الفقرة المتوسطة مرتبــة تنازليــا والتي نصت على:

- غرس الاتجاهات الإيجابية في نفوس الطلاب نحو الانضباط الذاتي.
- استثمار الوقت بفاعلية لتحقيق أهداف الدرس.
- تقبل الأنظمة والقوانين المسيرة للعمل المدرسي.

رابعاً: فيما يتعلق بتوظيف تقنية المعلومات في التعليم: وقام الباحثان بحساب المتوســط الحســابي والانحراف المعياري والنسب لفقرات هذا المعيار كما يوضحها الجدول رقم (٨).

الجدول (٨)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف والوزن النسبي ودرجة توافر الكفايات المهنية اللازمة للطالب المعلم بمقررات كلية التربية بالجامعات الفلسطينية من وجهة نظرهم

م	المعايير الفرعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	الترتيب
١	إدراك أهمية التقنيات التعليمية في عملية	٣.٥٧	١.٠٧٣	٧١.٤٠	١
٢	توظيف التطبيقات العملية في استخدام	٣.٠٩	١.١٥٤	٦١.٨٠	٢
٣	تطوير وسائل تعليمية متنوعة ومستجدة	٣.٠٥	١.٠٥٦	٦١.٠٠	٣
٤	توفير التدريبات المصورة واللفظية في حل	٢.٨١	١.١١٦	٥٦.٢٠	٤
	الدرجة الكلية للمجال	١٢.٥١٤٣	٣.٣٣٢٣٢	٦٢.٥٧	**

حصل المعيار الخاص بتوظيف تقنية المعلومات على نسبة بلغت (٦٢.٥٧ ٪) ، وهذا يشير إلى نسبة مقبولة، أما بالنسبة لفقرات المجال التي حصلت على درجة متوسطة تمثل فقرة من أصل (٤) فقرات أي بنسبة ٢٥% من إجمال فقرات هذا المجال، فقد جاءت فقرة المتوسطة واحدة والتي نصت على:

- "إدراك أهمية التقنيات التعليمية في عملية التعلم".

خامساً: فيما يتعلق بكون المعلم باحثاً: وقام الباحثان بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب لفقرات هذا المعيار كما يوضحها الجدول رقم (٩).

الجدول (٩): يبين المتوسط الحسابي والانحراف والوزن النسبي ودرجة توافر الكفايات المهنية اللازمة للطالب المعلم بمقررات كلية التربية بالجامعات الفلسطينية من وجهة نظرهم

م	المعايير الفرعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	الترتيب
١	الالتحاق بالدراسات العليا متى ما توفر له	٣.٢٨	١.١٨١	٦٥.٦٠	١
٢	التعاون مع المعلمين الآخرين، للعمل	٣.١٨	١.٢١٥	٦٣.٦٠	٢
٣	امتلاك روح المبادرة والنزعة إلى	٣.١٨	١.١٣٢	٦٣.٦٠	٢
٤	متابعة الدوريات والمجلات والنشرات	٣.١٢	١.١٦٤	٦٢.٤٠	٤
٥	التحضير للدورات التدريبية، والندوات	٢.٩٦	١.١٢٥	٥٩.٢٠	٥
٦	امتلاك عدد من الكتب والمراجع العربية	٢.٩٣	١.٢٣٧	٥٨.٦٠	٦
	الدرجة الكلية للمجال	١٨.٦٤٥٧	٥.٠١٦٩٠	٦٢.١٥	**

حصل المعيار الخاص بكون المعلم باحثاً على نسبة بلغت (٦٢.١٥ ٪) ، وهذا يشير إلى نسبة مقبولة، أما بالنسبة لفقرات المجال فلم تحصل أي فقرة على درجة متوسطة، وهذا يدلل على إغفال مقررات المناهج وطرق التدريس جانب مهم من العملية التعليمية / التعلمية لتنمية روح البحث العلمي لدى الطالب المعلم.

سادساً : فيما يتعلق بربط المدرسة بالمجتمع: وقام الباحثان بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب لفقرات هذا المعيار كما يوضحها الجدول رقم (١٠).

الجدول (١٠)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف والوزن النسبي ودرجة توافر الكفايات المهنية اللازمة للطالب المعلم بمقررات كلية التربية بالجامعات الفلسطينية من وجهة نظرهم

م	المعايير الفرعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	الترتيب
١	ترسيخ القيم الدينية والاجتماعية في نفوس	٣.٩٥	١.٠٢٣	٧٩.٠	١
٢	التمكن من خدمة المجتمع والبيئة المحلية	٣.٥١	١.٠٨٦	٧٠.٢	٢
٣	تعريف الطلاب بأهم المشكلات الاجتماعية	٣.٤٧	١.٠٩١	٦٩.٤	٣
٤	إيجاد المواقف التي يواجهها الطلاب من	٣.٣٨	٠.٩٤٤	٦٧.٦	٤
٥	التفهم بعمق مهامه تجاه مجتمعه وأمته عن	٣.٢٦	٠.٩٤٤	٦٥.٢	٥
٦	بناء علاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي	٣.١٦	١.١٦٢	٦٣.٢	٦
٧	تطوير أساليب التعاون بين المدرسة وأسر	٣.١١	١.١١٧	٦٢.٢	٧
٨	إعداد ندوات حول تداعيات المشكلات	٣.٠٥	١.١١٤	٦١.٠	٨
٩	المشاركة الفاعلة في اجتماع مجالس الآباء	٢.٨٦	١.٠٨٨	٥٧.٢	٩
	الدرجة الكلية للمجال	٢٩.٧٦٥٧	٦.١٣٦٦٥	٦٦.١	**

حصل المجال الخاص بربط المدرسة بالمجتمع على نسبة بلغت (٦٦.١٥٪) ، وهذا يشير إلى نسبة مقبولة، أما بالنسبة لفقرات المجال التي حصلت على درجة متوسطة تمثل فقرتين من أصل (٩) فقرات أي بنسبة ٢٢% من إجمال فقرات هذا المجال، فقد جاءت الفقرة المتوسطة مرتبة تنازليا والتي نصت على:

- ترسيخ القيم الدينية والاجتماعية في نفوس طلابه.
- التمكن من خدمة المجتمع والبيئة المحلية من خلال مادة التخصص.

سابعاً: فيما يتعلق بأساليب التقويم:

وقام الباحثان بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب لفقرات هذا المعيار كما يوضحها الجدول رقم (١١).

الجدول (١١): يبين المتوسط الحسابي والانحراف والوزن النسبي ودرجة توافر الكفايات المهنية اللازمة للطالب المعلم بمقررات كلية التربية بالجامعات الفلسطينية من وجهة نظرهم

م	المعايير الفرعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	الترتيب
١	ربط أسئلة التقويم المستمر بأهداف	٣.٥٥	١.٠٥٣	٧١.٠٠	١
٢	صياغة الأسئلة بمستويات مختلفة	٣.٤٥	١.١٥١	٦٩.٠٠	٢
٣	استخدام أساليب التقويم المختلفة.	٣.٤٢	١.٠٠١	٦٨.٤٠	٣
٤	بناء اختبارات تقيس مستويات الأهداف	٣.٤٢	١.٠٦٧	٦٨.٤٠	٣
٥	توظيف جميع أنواع التقويم (القبلي،	٣.٣٧	١.٠٧٨	٦٧.٤٠	٥
٦	معرفة أنواع التقويم المختلفة ووظيفة	٣.٣٣	١.٠٠٠	٦٦.٦٠	٦
٧	تحديد مستوى التطور والتحسن في	٣.٣٣	١.٠١٧	٦٦.٦٠	٦
٨	إتقان توظيف التطبيقات العملية لنتائج	٣.٢٩	١.٠٥٥	٦٥.٨٠	٩
٩	تقديم التعزيز الفوري المناسب لكل	٣.٢٨	١.١٢١	٦٥.٦٠	٨
١٠	كيفية تعليم طلابه التقويم الذاتي	٣.٢٧	١.٠٣٥	٦٥.٤٠	١٠
١١	إعداد برنامج علاجي للطالب بطيء	٢.٩١	١.١٧٧	٥٨.٢٠	١١
	الدرجة الكلية للمجال	٣٦.٦٢٨٦	٧.٨٧٩٠٥	٦٦.٦٠	**

حصل المجال الخاص بتوظيف تقنية المعلومات على نسبة بلغت (٦٦.٦ ٪) ، وهذا يشير إلى نسبة مقبولة، أما بالنسبة لفقرات المجال التي حصلت على درجة متوسطة تمثل فقرة من أصل (١١) فقرة أي بنسبة ٩% من إجمال فقرات هذا المجال، فقد جاءت فقرة المتوسطة واحدة والتي نصت على:

- ربط أسئلة التقويم المستمر بأهداف الدرس المصاغة من قبل.

ثامناً/ فيما يتعلق بتفعيل الأنشطة اللاصفية:

وقام الباحثان بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب لفقرات هذا المعيار كما يوضحها الجدول رقم (١٢).

الجدول (١٢)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف والوزن النسبي ودرجة توافر الكفايات المهنية اللازمة للطالب المعلم بمقررات كلية التربية بالجامعات الفلسطينية من وجهة نظرهم

م	المعايير الفرعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	الترتيب
١	مساعدة الطالب على اكتساب	٣.٥٠	٠.٩٨٠	٧٠.٠٠	١
٢	متابعة الطلاب للأنشطة وتشجيعهم	٣.٣٥	١.٠٧١	٦٧.٠٠	٢
٣	تفعيل مشاركة طلابه في الأنشطة التي	٣.٣٣	١.٠٣٥	٦٦.٦٠	٣
٤	توجيه طلابه إلى الأنشطة التي يميلون	٣.٢٣	١.٠٩٥	٦٤.٦٠	٤
٥	إتاحة الفرصة في تخطيط العمل	٣.١٩	١.٠٨٣	٦٣.٨٠	٥

٦	إتقان كيفية الاستفادة من النشاط في	٣.١٥	١.٠٤٦	٦٣.٠٠	٦
٧	توزيع الأنشطة على البرنامج طبقاً	٣.١٤	١.٠٩٩	٦٢.٨٠	٧
٨	التعرف على الموهوبين والاهتمام بهم	٣.١٣	١.٢٤٨	٦٢.٦٠	٨
٩	التخطيط للأنشطة المدرسية اللامنهجية	٣.٠١	١.١٥١	٦٠.٢٠	٩
	الدرجة الكلية للمجال	٢٩.٠٣٤٣	٧.٢٩٣٩٩	٦٤.٥٢	**

حصل المجال الخاص بتوظيف تقنية المعلومات على نسبة بلغت (٦٤.٥٢٪) ، وهذا يشير إلى نسبة مقبولة، أما بالنسبة لفقرات المجال التي حصلت على درجة متوسطة تمثل فقرة من أصل (٩) فقرة أي بنسبة ١١% من إجمال فقرات هذا المجال، فقد جاءت فقرة المتوسطة واحدة والتي نصت على:

- مساعدة الطالب على اكتساب معلومات جديدة من خلال الأنشطة.

وفي مجمل الحديث عن نتائج السؤال الثاني تبين أنه لا يوجد أي فقرة حصلت على درجة عالية أو درجة عالية جداً، في حين حصلت ١٧ فقرة على درجة متوسطة من أصل ٧١ فقرة أي تعادل تقريباً ٢٤%، في حين ٧٦ % من فقرات الأداة كانت تمثل درجة مقبولة، وهذا يعني عدم توافر معايير جودة الكفايات اللازمة للطالب المعلم في مقررات قسم المناهج وطرائق التدريس بالجامعات الفلسطينية من وجهة الطلبة المعلمين.

ويرجع الباحثان ذلك إلى :

- التركيز على الجانب النظري وإهمال الجانب التطبيقي أو على الأقل تأخيره حتى السنة الرابعة.
- عدم الأخذ بعين الاعتبار التوجهات التربوية المعاصرة المستحدثة في مجالي التربية وعلم النفس.
- النمطية أثناء تدريس مقررات المناهج وطرق التدريس وعدم استخدام الأساليب الحديثة في التدريس والاقتصار على النمط التقليدي وهو غالباً أسلوب المحاضرة.
- عدم تطوير وتحسين محتوى المقررات بين الفترة والأخرى وفقاً للتوجهات العالمية وبقاء محتوى المقررات كما هو لفترات طويلة في الجامعات الفلسطينية.
- أساليب التقويم المستخدمة في الجامعات الفلسطينية تقليدية وتعتمد غالباً على الاختبارات الكتابية وعدم تنويع أساليب التقويم المستخدمة وتركيزها على المهارات العقلية الدنيا وإغفال المهارات العقلية العليا.
- عدم قدرة مقررات المناهج القفز على ثقافة المجتمع السائدة التي تقول (أدرس لامتحن وأحصل على درجات وأنجح فقط) بل على العكس فهذه المقررات في كثير من الأحيان تكرس هذه الثقافة.

نتائج السؤال الثالث: ينص السؤال الثالث على: " هل تختلف استجابات الطلبة المعلمين لمدى تحقيق مقررات كليات التربية للكفايات المهنية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) ؟"

وتنص الفرضية على " لا يوجد اختلاف بين متوسط استجابات الطلبة المعلمين لمدى تحقيق مقررات كليات التربية للكفايات المهنية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) ".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار " ت " للكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين، والجدول رقم (١٣) يوضح ذلك.

لجدول (١٣)

نتائج استخدام اختبار " ت " لعينتين مستقلتين للكشف عن الفرق بين متوسطي استجابات الطلبة المعلمين

البيان	نوع التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوي الدلالة
الدرجة الكلية	**ذكور**	١٣٩	٢٤٩.٠٥٧٦	٤١.١٨٩١٧	٥.٢٣٤	دالة عند ٠.٠١
	إناث	٢١١	٢٢٥.٠٦٦٤	٤٢.٤٦١٠٢		

تدل النتائج اعلاه أنه يوجد اختلاف بين متوسط استجابات الطلبة المعلمين لمدى تحقيق مقـــررات قســـم المناهج وطرائق التدريس بكليات التربية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) لصالح الذكور.

نتائج السؤال الرابع: ينص السؤال الرابع على: " هل تختلف استجابات الطلبة المعلمين لمدى تحقيـــق مقررات كليات التربية للكفايات المهنية تبعاً لمتغير الجامعة (الإسلامية، الأزهر، الأقصى) ؟

وتنص الفرضية على " لا يوجد اختلاف بين متوسط استجابات الطلبة المعلمين لمدى تحقيـــق مقـــررات كليات التربية للكفايات المهنية تبعاً لمتغير الجامعة (الإسلامية، الأزهر، الأقصى). وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي،

كما هو موضح في الجدول رقم (١٤).

الجدول (١٤)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة ف، ومستوى الدلالة تبعا لمتغير الجامعة

البيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١٨٥٤٨.٠٨	٢	٩٢٧٤.٠٤	٥.٠٠٩	٠.٠١
	داخل المجموعات	٦٤٢٤٢٤.٣	٣٤٧	١٨٥١.٣٦		
	المجموع	٦٦٠٩٧٢.٣	٣٤٩			

تدل النتائج أنه يوجد اختلاف دال إحصائياً لاستجابات الطلبة المعلمين لمدى تحقيق مقررات قسم المناهج وطرائق التدريس بكليات التربية لهذه الكفايات تبعاً لمتغير الجامعة (الإسلامية، الأزهر، الأقصى)، وللكشف عن الفروق قام الباحثان باستخدام الأسلوب الإحصائي شيفيه وهي كما يوضحها الجدول رقم (١٥) .

جدول (١٥): نتائج اختبار شيفيه –اتجاه الفروق ودلالاتها في الاستبانة لمتغير الجامعة

الجامعة	الإسلامية	الأزهر	الأقصى
	م١ = ٢٣٩.٥٣٣	م٢ = ٢٣٦.٧٣٤	م٣ = ٢٢٠.٥٠٠
م١	–	–	–
م٢	٢.٧٩٩	–	–
م٣ = ٢٢٠.٥٠٠	*١٩.٠٣٣	*١٦.٢٣٤	–

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى لصالح الجامعة الإسلامية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين جامعة الأزهر وجامعة الأقصى لصالح جامعة الأزهر، وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر وللتأكد من صحة النتيجة استخدم الباحثان اختبار LSD للكشف عن الفروق بين الجامعتين الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر اتضح أنه لا توجد أي فروق بينهما.

نتائج السؤال الخامس: ينص السؤال على: " هل تختلف استجابات الطلبة المعلمين لمدى تحقيق مقررات كليات التربية للكفايات المهنية تبعاً لمتغير التخصص (تربية إسلامية، اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، الرياضيات، العلوم، المواد الاجتماعية، التعليم الأساسي) ؟

تنص الفرضية على " لا يوجد اختلاف بين متوسط استجابات الطلبة المعلمين لمدى تحقيق مقررات قسم المناهج وطرائق التدريس بكليات التربية لهذه الكفايات تبعاً لمتغير التخصص (تربية إسلامية، اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، الرياضيات، العلوم، المواد الاجتماعية، التعليم الأساسي).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي، كما هو موضح في الجدول رقم (١٦).

الجدول (١٦)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة ف، ومستوى الدلالة تبعا لمتغير التخصص

البيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٥٣٦٩٩.٩٠	٦	٨٩٤٩.٩٨	٥.٠٥٥	٠.٠١
	داخل المجموعات	٦٠٧٢٧٢.٤	٣٤٣	١٧٧٠.٤٧		
	المجموع	٦٦٠٩٧٢.٣	٣٤٩			

لقد اتضح من نتائج الجدول رقم (١٦) أن قيمة ف المحسوبة تساوي (٥.٠٥٥) ومستوى الدلالة عند ٠.٠١ وهي أقل من ٠.٠٥، لذلك نقبل الفرض البديل أي أنه يوجد اختلاف دال إحصائياً لاستجابات الطلبة المعلمين لمدى تحقيق مقررات قسم المناهج وطرائق التدريس بكليات التربية لهذه الكفايات تبعاً

لمتغير التخصص (تربية إسلامية، اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، الرياضيات، العلوم، المواد الاجتماعية، التعليم الأساسي)، وللكشف عن الفروق قام الباحثان باستخدام الأسلوب الإحصائي شيفيه وهي كما يوضحها الجدول رقم (١٧).

جدول (١٧)

نتائج اختبار شيفيه للتعرف إلى اتجاه الفروق ودلالاتها في الاستبانة لمتغير التخصص

	التربية الإسلامية	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية	الرياضيات	العلوم	الاجتماعيات	التعليم الاساسي
	م١ = ٢٣٩.٧٠٥	م٢ = ٢٤٢.٦٠٠	م٣ = ٢٣٢.٧٢٩	م٤ = ٢٠٧.٠٧٦	م٥ = ٢٤٦.٨٦٢	م٦ = ٢٣٩.٨٠٠	م٧ = ٢٣٦.١٠٥
م١	–	–	–	–	–	–	–
م٢	٢.٨٩٤	–	–	–	–	–	–
م٣	٦.٩٧٦	٩.٨٧٠	–	–	–	–	–
م٤	**٣٢.٦٢٩	*٣٥.٥٢٣	٢٥.٦٥٢	–	–	–	–
م٥	٧.١٥٦	٤.٢٦٢	١٤.١٣٢	*٣٩.٧٨٥	–	–	–
م٦	٣.٦٠٠	٢.٨٠٠	٧.٠٧٠	٣٢.٧٢٣	٧.٠٦٢	–	–
م٧	٠.٠٩٤	٦.٤٩٤	٣.٣٧٥	٢٩.٠٢٨	١٠.٧٥٦	٣.٦٩٤	–

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مختلف التخصصات عدا تخصص الرياضيات تبين أنه توجد به فروق ذات دلالة إحصائية بين:

- تخصص التربية الإسلامية و الرياضيات لصالح التربية الإسلامية.
- تخصص اللغة العربية والرياضيات لصالح اللغة العربية.
- تخصص العلوم والرياضيات لصالح العلوم.

وقد يرجع الاختلاف إلى طبيعة مادة الرياضيات، حيث أنها تحتاج إلى اجتهاد اكبر لطبيعتها المجردة.

توصيات الدراسة:

في ظل نتائج الدراسة يوصى الباحثان بضرورة:

- توصيف برامج قسم المناهج وطرائق التدريس، طبقاً للمعايير الأكاديمية.
- إجراء تقويم شامل لمقررات قسم المناهج، والعمل على تطويرها، وتحديث مفرداتها.
- تشكيل لجان تدقيق علمي للمراجع والمقررات الجامعية، تقوم هذه اللجنة بتنسيق أعمال التأليف والترجمة والتدقيق ومتابعتها، بالإضافة إلى دراسة تجارب الجامعات المتقدمة في هذا المجال.
- تخصيص جائزة لأفضل مقرر مؤلف كل فصل دراسي من مقررات القسم.
- وضع دليل ضمان جودة الكتاب الجامعي، والعمل على تطويره بشكل مستمر
- الاهتمام بتنمية ضرورة تزويد مقررات الجامعات الفلسطينية بمعايير الجودة وقدرات التفكير العليا لدى الطلبة، وإتاحة الفرص أمامهم للاكتشاف وحل المشكلات والإبداع، وذلك

من خلال صياغة وعرض المحتوى وتقديم وجهات النظر المختلفة حول القضايا المطروحة في المقررات الدراسية، وما يرتبط بها من تدريبات وأنشطة تعليمية واختبارات.

- توجيه اهتمام خاص نحو تنمية الأهداف الانفعالية المنشودة من المقررات، حيث يشكل هذا الجانب بعداً مهملاً على الرغم من أهميته، ليس فقط في مراحل التعليم العالي، بل وفي المراحل الأساسية.
- الربط بين الجوانب النظرية لمقررات مناهج وطرق التدريس وتطبيقاتها العملية في الحياة اليومية.
- إعادة النظر في مقررات قسم المناهج بالجامعات الفلسطينية، بحيث تركز على الاتجاهات المعاصرة أو الحديثة، والمستحدثات التكنولوجية.
- إعادة النظر في التوازن بين كم أو حجم محتوى المقررات ونصابها التدريسي في الخطط الدراسية، لتحقيق التوازن بين المكونات المختلفة للبرامج الدراسية.
- ضرورة قيام قسم المناهج وطرائق التدريس بتبني سياسة إعادة توصيف المقررات الدراسية وتطويرها وفق معايير الجودة من حيث، أهدافها ومحتواها وتنظيمها، وأساليب تدريسها وتقويمها، بما يتفق مع المستجدات العلمية، في جميع التخصصات.
- إعادة النظر في سياسة تأليف الكتاب الجامعي خاصة في ظل شيوع ظاهرة المذكرات الجامعية التي لا تتفق ومواصفات الجودة، وأن يتم تأليف الكتاب الجامعي وفق معايير الجودة.

مقترحات الدراسة:

يقترح الباحثان إجراء الدراسات التالية:

- إجراء دراسة حول معايير جودة الكتاب الجامعي ودوره في تزويد الطلبة بهذه المعايير.
- إجراء دراسة حول مدى أهمية مقررات قسمي الأصول و علم النفس في الإعداد الأكاديمي للطالب/المعلم
- إجراء دراسة حول واقع التربية العملية و سبل تطويرها في البيئة الفلسطينية.

المراجع:

١. أبو دقة، سناء واللولو، فتحية (٢٠٠٧). دراسة تقويمية لبرنامج إعداد المعلم بكلية التربية بالجامعة الإسلامية. ***مجلة الجامعة الإسلامية***. ١٥ (١)، ٤٦٥-٥٠٤.

٢. ابو نبعة، عبد العزيز وفوزية مسعد (١٩٩٨): إدارة الجودة في مؤسسات التعليم العالي، بحث مقدم إلى **مؤتمر التعليم العالي في الوطن العربي في ضوء متغيرات العصر، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العين،** ١٣-١٥ ديسمبر ١٩٩٨، ص ص: ١-٣٤

٣. أبو هلال وآخرون (١٩٩٨): **مدى توافق التعليم العالي مع سوق العمل المحلي** ، مركز البحوث والدراسات الفلسطينية الدائرة الاقتصادية، سلسلة الأبحاث رقم (٩)،نابلس، فلسطين.

٤. احمد، احمد إبراهيم(٢٠٠٣):**الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية**، الإسكندرية: دارالوفاء.
٥. تيوليون، حبيب (٢٠٠٣): التقويم تكنولوجيا أم أيدلوجيا. **مجلة العلوم الإنسانية** (الجزائر)، ع ٩، ٦٧-٩٠.
٦. جامعة القاهرة (١٩٩٣). توصيات جلسات المؤتمر- **مؤتمر التعليم الجامعي بين الحاضر والمستقبل**. جامعة القاهرة ١٨-٢١ يولية م، العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة، م ١، العدد ١، ٢١.
٧. الحريقي، سعد محمد (١٩٩٤). فاعلية الإعداد التربوي للمعلمين والمعلمات قبل التخرج. **دراسات تربوية**، المجلد السابع، الجزء ٦٧، القاهرة: رابطة التربية الحديثة، ١٤٣-١٦٩.
٨. حمود، خضر (٢٠٠٠). **إدارة الجودة الشاملة**، عمان: دار المسيرة للنشر.
٩. الحولي، عليان وأبو دقة، سناء (٢٠٠٤). تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظر الخريجين، **مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد الثاني عشر**، العدد ٢، غزة.
١٠.الخطابي، عبد الحميد بن عويد (٢٠٠٤). برنامج قسم المناهج وطرائق التدريس بكليات المعلمين، ومدى تحقيقه لبعض الكفايات المهنية الأساسية اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية، من وجهة نظر الطلاب المعلمين بكلية المعلمين بجدة. **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية**، المجلد السادس عشر، العدد الثاني، جمادي الأولي ١٤٢٥هـ يوليو.
١١.الخويت، سمير وبدوي، عبد الرءوف (٢٠٠١). "إمكانية تطوير بعض مقومات البحث التربوي بالجودة الشاملة"، **عالم التربية**، العدد الرابع، السنة الثانية، مايو.
١٢.سليمان، يحي والسعيد، محمد (١٩٨٧). جدوى دراسة مادة المناهج بكليات التربية بالنسبة للإعداد المهني للمعلم. **مجلة كلية التربية**. ع ٨١، القاهرة: كلية التربية عين شمس، ٩٢-١٠٩.
١٣.شحاتة، حسن (٢٠٠١). **التعليم الجامعي والتقويم الجامعي :بين النظرية والتطبيق** .القاهرة :مكتبة الدار العربية.
١٤.شحادة، نعمان (٢٠٠٣). نحو استراتيجية جامعية عربية جديدة، المؤتمر العلمي دور الجامعات العربية في تعزيز الهوية العربية، والمقدم **للاجتماع السادس والثلاثون لمجلس اتحاد الجامعات العربية** والمنعقد بجامعة قطر.
١٥.عثمان، عبد المنعم (٢٠٠٤). **التقويم في التعليم العالي**. سلسلة إصدارات الهيئة ٢. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جمهورية السودان: الهيئة العليا للتقويم والاعتماد.
١٦.على، سعيد إسماعيل (١٩٩٣). تحليل وتفسير لسلبيات الوضع الراهن في الحياة الجامعية في مصر. **دراسات في التعليم الجامعي**. مجلة غير دورية تصدر عن مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، ع١، ٢٣-٢٥.
١٧.عورتاني، هشام (١٩٩٨). **مدى توافق التعليم العالي مع سوق العمل المحلي**: دراسة تحليلية. رام الله فلسطين، مركز البحوث والدراسات الاقتصادية.

١٨.تقرير التنمية الإنسانية العربية (٢٠٠٣) **نحو إقامة مجتمع المعرفة**، المكتب الإقليمي للدول العربية وبرنامج الأمم المتحدة الألماني –عمان.

١٩.الموسوي، نعمان (٢٠٠٣).تطوير أداة لقياس إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي، **المجلة التربوية**، العدد ٦٧، ٨٩–١١٨.

٢٠.وزارة التربية والتعليم العالي، الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة والنوعية لمؤسسات التعليم العالي في فلسطين: نظام لضمان وتحسين الجودة والأداء النوعي لمؤسسات التعليم العالي في فلسطين خبرة فلسطينية، **ورقة مقدمة لورشة العمل المتخصصة الأولي حول " تقييم الجودة والأداء النوعي لمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي** " والمنعقدة في جامعة حلب، ٢٢–٢٣/ شباط / ٢٠٠٣، سوريا، ٢٠٠٣.